مرويات

عبد العزيز بن محمد الدراوردي

عن زيد بن أسلم

في السنن الأربع

ربيع الإسلام أبو الكلام

مرويات

عبد العزيز بن محمد الدراوردي

عن زيد بن أسلم في السنن الأربع

ربيع الإسلام أبو الكلام

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،جامعة القصيم،المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني:robiuls1993@gmail.com

مستخلص البحث

هذا البحث يجمع مرويات عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم في السنن الأربع–وهي سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة،ثم تخريجها ودراستها. اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي من خلال جمع رواياته، ثم يتبعه بالمنهج الوصفي التحليلي، ثم يتبعه بالمنهج النقدي في معالجتها. ومن أهم نتائجه: أولا– عدد روايات عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم في السنن الأربع تسعة أحاديث، ثانيا:وافق الدراوردي بقية الرواة عن زيد بن أسلم في ثلاثة أحاديث (30%)، وخالفهم في أربعة أحاديث (42%)، وتفرد في حديثين (28%)، ثالثا: نوع المخالفة التي وقع عليها الراوي يضر بروايته عن زيد بن أسلم؛ فنزل رتبة روايته عن زيد بن أسلم خصوصا؛ فهو ليس ممن يعتمد في زيد بن أسلم.

الكلمات المفاحية:عبد العزيز الدراوردي – زيد بن أسلم–– المرويات – السنن الأربع

Abdul Aziz Bin Muhammad Al-Darawardi's Narrations from Zaid bin Aslam in The Four Sunans Books (Collection, Authentication, and Study)

Robiul Islam Abul Kalam
College of Sharia and Islamic Stadies,Qassim University,Kingdom of Saudi Arabia
Email: robiuls1993@gmail.com

Abstrack

This research collects the narrations of from Zaid bin Aslam in the four sunans books - Sunnah Abu Dawud, Sunnah al-Tirmidhi, Sunnah al-Nisa'i, Sunnah Ibn Majahand then graduates and studies them. The researcher followed the inductive method by collecting his narrations, followed by the descriptive and analytical method, and followed by the critical method in addressing them. Among the most important results: First, the number of **Abdul Aziz Bin Muhammad Al–Darawardi's** narrations from Zaid bin Aslam in the four sunans books is seven hadiths; second, **Abdul Aziz Bin Muhammad Al–Darawardi's** agreed with the other narrators from Zaid bin Aslam in two hadiths (25%), disagreed with them in three hadiths (38%), and was unique in three hadiths (38%); third, the type of difference that the narrator fell on affected his narrations from Zaid bin Aslam; he is not a reliable narrator from Zaid because of his error possiblity

Keyword, Abdul Aziz Addarawardi-Zaid bin Aslam, The Four Books, Narrations.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد..

فإن أحاديث الرسول ﷺ ثروة هذه الأمة، وهي تمثل المصدر الثاني لاعتقادات وتشريع أبناء الإسلام، وقد قيض الله مَنْ حفِظَها واشتغل بها منذ زمان النبوة إلى يومنا هذا إلى ما شاء الله، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: 9].

وقد انبرى لهذا العلم عدد من الأئمة والرواةحيث كانت هذه الأحاديث شغلهم الشاغل، أفنوا في جمعها أعمارهم.

ولقد اجتهد في روايتها أناسٌ كثيرٌ على مختلف طبقاتهم من بارع جهبذ، ومجتهد فاضل، وثقة حافظ، ومن دونهم في المرتبة من الإتقان والحفظ، حتى دخل في روايتها الضعفاء والمتروكون، فأصبح في الأحاديث صحيح وسقيم، وما يصلح منها للعمل والاحتجاج، وما لا يصلح، مما أدى إلى وجود حاجة علمية للتمييز بين صحيح الأحاديث وسقيمها، ولا يتأتى ذلك إلا بدراسة رواتها، ومعرفة حال كل راوٍ من خلال ما قاله أهل الفن فيهم.

ومن هؤلاء الجهابذة الذين حرس الله بهم السنة التابعي الجليل الذي قد انتشر صيته وطاب ذكره بين العام والخاص.

قد كثر القادمون إليه للدراسة والرواية، حتى عجز لعده العادّ، فمنهم الإمام عبد العزيز بن محمد الدراوردي رحمه الله.

وقد تكلم فيه نقاد الحديث بين معدل ومجرح، فأحببت في هذه الدراسة المتواضعة الوصول إلى القول المناسب لحال مروياته خصوصا عن التابعي زيد بن أسلم مستعينًا بالله، ومفتقرًا إلى توفيقه وتسديده.

مشكلة البحث:

1- ما مرويات عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم في السنن الأربع ؟

2- وما مدى توافق روايات الدراوردي برواية الرواة من أصحاب زيد بن أسلم؟

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع فيما يلي:

1. كونه يتعلق بعلم العلل والرجال، وهما من أهم علوم الحديث.
2. كثرة مرويات الراوي في كتب السنة، لا سيما في الأحكام.
3. وجود اختلاف بين الأئمة النقاد في حال عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

أهداف البحث:

هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي:

1- جمع ودراسة مرويات عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم فيالسنن الأربع.

2- دراسة المرويات والحكم عليها.

حدود البحث:

الأحاديث الواردة لعبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم في سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال جمع رواياته في السنن الأربع، ثم أتبعه بالمنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات، ثم أسلك المنهج النقدي في معالجتها.

خطة البحث:

تشتمل الدراسة على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

مقدمة:

وفيها بيان أهمية الموضوع، وأهداف البحث وحدوده، ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وتشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

المطلب الثاني: ترجمة زيد بن أسلم.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيها دراسة سبعة مرويات عبد العزيز بن محمد الدراوردي في السنن الأربع.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج.

الفهارس: فيه فهارس المصادر والمراجع.

المبحث الأول:الدراسة النظرية

المطلب الأول: ترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي

هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ويكنى أبا محمد، وهو مولى للبرك بن وبرة أخوه كلب بن وبرة من قضاعة،أصله من دراورد قرية بخراسان.[1] الدراوردي، المدني ، الأصبهاني ، الجهني مولاهم.وقال ابن الصلاح"نسبة إلى درابجرد مدينة من فارس.[2]وقال السمعاني:"وكان مولى الجهينة،فاستثقلوا أن يقولوا دار بجردي،فقالوا:الدراوردي.[3] وقال الخطيب" كان الدراوردي من أهل أصبهان نزل المدينة وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل أندرون، فلقيه أهل المدينة الدراوردي"[4] لم تذكر المصادر مولده؛ لكن يذكر أنه ولد في حدود 100هـ توفي –رحمه الله –في المدينة المنورة في سنة 186هـ،وقيل 187هـ.[5]

ومن أبرز شيوخه:

1- زيد بن أسلم.[6]

2- سهيل بن أبي صالح.[7]

3- ربيعة بن أبي عبد الرحمن.[8]

من أبرز تلاميذته:

1-محمد بن عثمان الدمشقي: هو أبو الجماهير محمد بن عثمان الدمشقي التنوخي. ت: 140هـ ، أو 141هـ

([1]) ينظر:البداية والنهاية لابن كثير(362/11)

([2]) ينظر: صيانة صحيح مسلم (ص ١٦٧)

([3]) ينظر: الأنساب (٢/٤٦٧)،

([4]) ينظر: الجامع الأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٦٦).

([5]) ينظر:الطبقات الكبرى(492/5)،والتاريخ الكبير للبخاري،(25/6)،وسير أعلام النبلاء،(369/8)

([6]) سيذكر ترجمته في المطلب الثاني

([7]) ينظر ترجمته:الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 246/4،والتقريب 421/1،والتهذيب 128/2

([8]) ينظر ترجمته:الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم475/3،وتقريب التهذيب322/1،وتهذيب التهذيب 598/1

روى عن: سليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، ويحيى بن معلى، وغيرهما ."ثقة"[1]

2-عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، روى عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومالك بن أنس، وعنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا، "ثقة عابد"، ت: 221هـ، بمكة [2].

3- سعيد بن منصور:هوأبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني.ت: 226هـ أو 227 هـ أو 228 هـ أو 229 هـ

روى عن: عبد العزيز بن محمد،وحماد بن زيد.

وعنه:مسلم،وأبو داود. "ثقة مصنف"[3]

المطلب الثاني:ترجمة زيد بن أسلم

هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني.لم تذكر المصادر التارخية لولادته لكنه من طبقة التابعين.هو مولى عمر بن الخطاب توفي: 135هـ أو 136 هـ [4].

من أبرز شيوخه:

1-أبو مرواح واقد بن أبي واقد الليثي الأسلمي.روى عن:أبو واقد،حمزة بن عمرو.وعنه:زيد بن أسلم،وعروة بن الزبير." له صحبة، وقيل : بل هو من الثالثة"[5]

2- أبوعبد الله عطاء بن يسار الهلالي، المدني.ت: 94هـ ، أو 97 هـ ، أو 103 هـ ، أو 104 هـ.روى عن:أبي ذر،وأبي قتادة-رض-وعنه:شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي،زيد بن أسلم." ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة "[6]

---

(4) ينظر:الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم25/8،وتقريب التهذيب877/1،وتهذيب التهذيب 645/3

(2) ينظر: الجرح والتعديل (181/5)، تهذيب الكمال (136/16)، التقريب (547/1).

(6) ينظر: الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم 68/4وتقريب التهذيب389/1وتهذيب التهذيب 45/2

([4])ينظر:الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 555/3،و تقريب التهذيب 350/1،وتهذيب التهذيب 658/1

(2) ينظر:الكاشف:446/4

(3) ينظر: الجرح والتعديل (296/5)، تهذيب الكمال (478/17)، التقريب (604/1).

=

3- عبد الرحمن بن وعلة ، ويقال : ابن أسميفع ، ويقال : ابن السميفع بن وعلة بن يعفر بن سلامة بن شرحبيل بن علقمة المصري ، السبائي ، أو السبئي ت:91هـ : 100 هـ.

روى عن:عبد الله بن عباس.وعنه:زيد بن أسلم،ومرثد بن عبدالله،وغيرهما."صدوق"[1]

=

(4) الجرح والتعديل (296/5)، تهذيب الكمال (478/17)، التقريب (604/1).

المبحث الثاني:الدراسة التطبيقية

الحديث الأول:

قال الإمام أبو داود

1722 - حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ»

التخريج:

أخرجه أحمد في "مسنده" ،(21905)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (14/ 257)(5604)، والبيهقي في "السنن الكبرى" للبيهقي (4/ 535)(8622) من طريق **سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ،**

وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (1444) عن **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكُوفِيُّ ابْنُ أُخْتِ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ،**

والطبراني في "المعجم الكبير" (3318) من طريق **إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ،**

والبيهقي في "السنن الكبرى" للبيهقي (4/ 535)(8622) من **طريق سعيد بن سليمان،**

أربعتهم (سعيد بن منصور، و عبدالله بن عمر، و إبراهيم بن حمزة الزبيري، وسعيد بن سليمان)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

رواة الإسناد:

1-النفيلي:هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي ، الحراني.ت:234هـ.

روى عن:عبد العزيز بن محمد،وحاتم بن إسماعيل.

وعنه:أبو داود،وعثمان بن سعيد."ثقة حافظ ، من كبار العاشرة"[1]

(1)ينظر:الثقات:356/8،و تقريب التهذيب 543/1،وتهذيب التهذيب:426/2

2-عبد العزيز بن محمد:[1]

3-زيد بن أسلمٍ:هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي المدني.ت: 135هـ أو 136 هـ.

روى عن:أسيد بن خضير،واقد بن أبي واقد.

وعنه:عبد العزيز بن محمد،وعبد الله بن دينار." ثقة عالم ، وكان يرسل [2]"

4-ابن لأبي واقد الليثي :هو أبو مرواح واقد بن أبي واقد الليثي الأسلمي.

روى عن:أبو واقد،حمزة بن عمرو.

وعنه:زيد بن أسلم،وعروة بن الزبير." له صحبة ، وقيل : بل هو من الثالثة"[3]

الحكم على الحديث:

إسناده متصل،ورجاله ثقات سوى عبد العزيز بن محمد الدراوردي فإنه، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.قال ابن حجر-رحمه الله- وإسناد حديث أبي واقد صحيح[4]

والدراوردي تفرد برواية الحديث عن شيخه زيد بن أسلم،لم أجد بعد الدراسة في المصادر من تابعه.

---

(2)تقدمت ترجمته في ح 1

(3)ينظر:الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 555/3،و تقريب التهذيب 350/1،وتهذيب التهذيب 658/1

(4) ينظر:الكاشف:446/4

(5) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري 86/4،وعون المعبود شرح سنن أبي داود 71/2

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود

4064 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَصْبُغُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثِيَابُهُ مِنَ الصُّفْرَةِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ إِنِّي «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَقَدْ كَانَ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى عِمَامَتَهُ»

التخريج:

*أخرجه النسائي(5085)،وأبو يعلى الموصلي في"مسنده"(5642)،عن**أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيمَ**،

وابن أبي عاصم في" الآحاد والمثاني"(734)،عن **يعقوب بن حميد**،

وأبو يعلى الموصلي في"مسنده"(5645)،عن **مصعب بن عبدالله**،

ثلاثتهم(يعقوب بن إبراهيم،ويعقوب بن حميد،ومصعب بن عبدالله)،عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي،به بنحوه.

*وأخرجه ابن أبي عاصم في"الآحاد والمثاني"(733)،و النسائي في"السنن الكبرى"(9306)، والطحاوي في"شرح مشكل الآثار"(3695)،من طريق **عَبْدالرَّحْمَنِ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ**،

وأحمد (5717)،و(6096)، والنسائي في"السنن الكبرى"(9346)من طريق **عَبْد اللَّهِ بْن زَيْدٍ**،

وأبو بكر الشافعي في"الفوائد الشهير بالغيلانيات"(465)،من طريق **هشام بن سعد**،

ثلاثتهم(عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار،وعبدالله بن زيد،وهشام بن سعد)،عن زيد بن أسلم،به بنحوه

*وأخرجه البخاري (166)،و(5851)،ومسلم (1187)،وأبو داود(1772)،والنسائي(5243)،وفي"الكبرى"(9306)،وابن ماجة (3626)،ومالك في"الموطأ"(31)،وأبو داود الطيالسي في"مسنده"(2040)،والشافعي في"السنن المأثورة"(503)،والحميدي في"مسنده"(666)،وابن أبي شيبة في"مصنفه"(25047)،وأحمد

في"مسنده"(4672)،و(5338)،و(5894)،وابن أبي عاصم في"الآحاد والمثاني"(733)،وأبو عوانة في"(3133)،و(3690)،و(3691)،والطحاوي في"شرح مشكل الآثار"(3693)،و(3695)،وابن حبان في"صحيحه"(3763)،وأبو بكر الشافعي في"الفوائد الشهير"(465)،والبيهقي في"الكبرى"(8980)، من طريق **عبيد بن جريج**،

وأبو داود(4210)،والنسائي(5244)وفي"الكبرى"(9307)،وابن أبي شيبة(25093)،و(أحمد في"مسنده"(5950)،والأزرقي في"أخبار مكة"(331/1)،والطحاوي في"شرح مشكل الآثار"(3694)،والبيهقي في"الكبرى"(14819)، من طريق **نافع**،

وأبو يوسف في"الآثار"(533)، من طريق **سعيد بن سعيد**،

وابن أبي عاصم في"الآحاد والمثاني"(739)، من طريق **عنبسة بن عمار**،

والأزرقي في"أخبار مكة"(331/1)، من طريق **حميد بن نافع**،

والدولابي في"الأسماء والكنى"(1680)، من طريق **عمرو بن دينار المكي**،

والطبراني في"المعجم الكبير"(13214)،من طريق **سالم بن عبد الله بن عمر**،

سبعتهم(ابن جريج،ونافع،وسعيد بن سعيد،وعنبسة بن عمار،وحميد بن نافع،وعمرو بن دينار المكي،وسالم بن عبدالله بن عمر)،عن ابن عمر،به، بنحوه.

دراسة الحديث:

الحديث إسناده متصل ورجاله ثقات وهو مخرج في"الصحيحين".من طرق أخرى.وله شواهد صحيحة.والدراوردي خالف بقية الرواة عن شيخه زيد بن أسلم سندا ومتنا **مثلا أن** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عبيد بن جريج وفي رواية الدراوردي عبيد بن جريج لم يذكر وفي المتن أيضا يختلف لأن الدراوردي فصل والآخرون روايتهم مختصرة.فالمخالفة هذه تعتبر عيبا من أمثال عبد العزيز الدراوردي.

الحديث الثالث: قال أبو داود

4815 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بُدٌّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»

التخريج:

*أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(13513)، من طريق المصنف عن عبد الله بن مسلمة، به، بمثله.

*وأخرجه البخاري (6229)، وأحمد في "المسند"(11309)

المسند أبو يعلى الموصلي في "المسند"(1247)، وابن حبان في "الصحيح"(595)، والبيهقي في "السنن الكبرى"(20205)، من طريق **زهير بن محمد** ،

والبخاري (2465)، ومسلم (2121)، و(2161)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(169)، وأبو بكر الخرائطي في "مكارم الأخلاق"(752)، من طريق **أبو عمر حفص بن ميسرة**،

وعبد الرزاق في "المصنف"(19786)، وأحمد في "المسند"(11586)، من طريق **معمر بن راشد**،

وأحمد في" المسند"(11436)،وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده"(958)،من طريق **هشام بن سعد**،

أربعتهم (زهير، وأبو عمر، ومعمر، وهشام)،عن زيد بن أسلم ،به بنحوه.

ورواية معمر عند أحمد في "عن زيد بن أسلم، عن رجل ، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والجلوس على الطريق» - وربما قال معمر: على الصعدات - قالوا: يا رسول الله، لا بد لنا من مجالسنا، قال: «فأدوا حقها» قالوا: وما حقها؟ قال: «ردوا السلام، وغضوا البصر، وأرشدوا السائل، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر»

دراسة حكم الحديث:

إسناده متصل،ورجاله ثقات،سوى عبد العزيز بن محمد،صدوق،يحدث من كتب غيره،فيخطئ.ومدار الحديث على زيد بن أسلم.واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول:زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-

الوجه الثاني:زيد بن أسلم عن رجل،عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-

والوجه الأول هو الصواب لأنه رواية الأكثر. والحديث"مخرج"في الصحيحين من طريق آخر.

والدراوردي وافق عن شيخه زيد بن أسلم بقية الرواة مثل رواية أبي عمر حفص بن ميسرة في صحيح البخاري إلا أن هناك اختلاف يسير غير مؤثر في الألفاظ.

.

الحديث الرابع:

قال الإمام الترمذي (1728): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ .

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (366)، والنسائي (4252)، وفي الكبرى (4553)، عن قتيبة، به، بلفظه.

* وأخرجه مسلم (366)، وابن ماجه (3609) عن ابن أبي شيبة، وهو في مصنفه (25266)،

ومسلم (366) عن **عمرو بن محمد بن بكير**،

و**الحميدي** (492)،

و**أحمد** (1895)،

والنسائي (4252)، وفي الكبرى (4553) من طريق **علي بن حجر بن إياس**،

وابن الجارود (68)، و(942) عن **محمد بن أبي عبد الرحمن المكي**،

وابن الجارود (68) عن **أحمد بن شيبان بن الوليد الفزاري**،

وأبو يعلى (2385) من طريق **زهير بن حرب**،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (2699)، وفي شرح مشكل الآثار (3243) من طريق **يونس بن عبد الأعلى**،

وابن حبان (1288) من طريق **ابن أبي عمر العدني**،

والبيهقي (48) من طريق **سعدان بن نصر المخرمي**،

كلهم (ابن أبي شيبة، وعمرو بن مُحَمَّد، والحميدي، وأحمد، وعلي بن حجر، ومحمد بن أبي عبد الرحمن، وأحمد بن شيبان، وزهير بن حرب، ويونس بن عبد الأعلى، وابن أبي عمر العدني، وسعدان بن نصر) عن سفيان بن عيينة، به، بمثله.

* وأخرجه مسلم (366)، وأبو داود (4123)، وعبد الرزاق (190)، وأحمد (2435) (3198)، والدارمي (2028)، والطبراني في الأوسط (7289)، وفي الصغير (668) من طريق **سفيان الثوري**،

ومسلم (366)، والبيهقي (66) من طريق **سليمان بن بلال القرشي**،

ومالك (1830)، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (2700)، وفي شرح مشكل الآثار (3244)، وابن حبان (1287)،

والطيالسي (2884)، وأحمد (2522) (2538)، من طريق **حماد بن سلمة**،

والطيالسي (2884) عن **خارجة الضبعي**،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (2701)، وفي شرح مشكل الآثار (3245) من طريق **محمد بن مطرف بن داود**،

والدارقطني (113) من طريق **فليح بن سليمان**،

سبعتهم (سفيان الثَّوري، وسليمان بن بلال، ومالك، وحماد بن سلمة، وخارجة الضبعي، ومحمد بن مطرف، وفليح بن سليمان) عن زيد بن أسلم، به، بنحوه بألفاظ متقاربة.

* وأخرجه مسلم (366)، و(366)، والنسائي (4253)، وفي الكبرى (4554)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (2702)، وفي شرح مشكل الآثار (3246)، والطبراني (12978)، و(12979)، وفي الأوسط (3203)، والبيهقي (52)، و(84) من طريق أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني،

والدارمي (2029) من طريق القعقاع بن حكيم الكناني،

كلاهما (مرثد بن عبد الله، والقعقاع بن حكيم) عن عبد الرحمن بن وعلة، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومداره على زيد بن أسلم واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول:زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني:زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس.

الوجه الأول رواية أبي غسان محمد بن مطرف.وخالفه مالك والدراوردي وفليح وغيرهم الذي ظهر في الوجه الثاني.والوجه الثاني هو المحفوظ لكثرة عدد رواته.

قال الترمذي عقب تخريجه"هذا حديث حسن صحيح"[1]

والدراوردي وإن وافق سليمان بن بلال في صحيح مسلم في رواية الحديث عن شيخه زيد بن أسلم إلا أنه خالف حماد بن سلمة لأن رواية حماد بن سلمة في مسند الطيالسي(2884) بلفظ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ:"**قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّا نَغْزُو الْمَشْرِقَ فَنُؤْتَى بِأَسْقِيَةٍ لَا نَدْرِي مَا هِيَ ، قَالَ : مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كُلُّ إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ**"مع ذكر القصة،والدراوردي لم يذكر القصة بل اختصر الرواية.

([1]) ينظر: البدر المنير: (1 / 584) ،و نصب الراية لأحاديث الهداية: (1 / 115) ،و التلخيص الحبير: (1 / 75) ، جامع الترمذي: (3 / 342) برقم: (1728)

الحديث الخامس: قال الإمام الترمذي (2028):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا أَوْ : إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ

تخريج الحديث:

* أخرجه أبو يعلى (5640) عن بشر بن الوليد الكندي، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به، بلفظه.

* وأخرجه البخاري (5767)، وأبو داود (5007)، وأحمد (4651)، و(5291)، وأبو يعلى (5639)، وابن حبان (5795) من طريق **مالك بن أنس**،

والبخاري (5146)، وأحمد (5232) من طريق **سفيان الثوري**،

وأحمد (5687)، وابن حبان (5718)، والطبراني في الأوسط (978) من طريق **زهير بن محمد التميمي**،

ثلاثتهم (مالك، وسفيان، وزهير) عن زيد بن أسلم، به، بنحوه بألفاظ متقاربة.

رجال الإسناد:

1-قتيبة:"ثقة ثبت"، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (10).

2-عبد العزيز بن محمد:"صدوق" تقدمت ترجمته في الحديث رقم (1).

3-زيد بن أسلم: "ثقة عالم ، وكان يرسل" تقدمت ترجمته في الحديث(15)

الحكم على الحديث:

الحديث من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي،وهو"مخرج"في صحيح البخاري من غير طريقه.فهو من صحيح رواية الدراوردي.

قال الترمذي عقب تخريجه"هذا حديث حسن صحيح"[1]

([1]) ينظر: جامع الترمذي: (3 / 552) برقم: (2028)

والدراوردي وافق سفيان الثوري ومالك بن أنس وزهير في رواية الحديث عن شيخه زيد بن أسلم إلا أنه لم يذكر "من المشرق"وهم ذكروا.وهذا شيئ يسير لا يضر.والله أعلم.

الحديث السادس:

قال الترمذي (2530):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ وَحَجَّ الْبَيْتَ ، لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا . قَالَ مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (22087)س عن سريج بن النعمان الجوهري،

والدارمي في"الرد على الجهمية"(43)،من طريق يحيى الحماني،

والدارمي في"الرد على الجهمية"(43)،من طريق يحيى بن صالح الوحاظي،

والطبراني (328) من طريق عيد بن الحكم الجمحي،

والطبراني (329) من طريق ابن أبي عمر العدني،

وأبو نعيم الأصبهاني في"صفة الجنة"(227)،من طريق أحمد بن عبده،

ستتهم(سريج بن النعمان،الحماني،الوحاظي، وسعيد بن الحكم، وابن أبي عمر،وأحمد بن عبده) عن عبد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، به، بنحوه.إلا أن رواية يحيى الحماني ويحيى بن صالح الوحاظي،مختصرا.ورواية أحمد بن عبده بلفظ" إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض"

* وأخرجه ابن ماجه (4331) ، وابن أبي الدنيا في"صفة الجنة"(74)،من طريق حفص بن ميسرة العقيلي،

وأحمد (22028) من طريق زهير بن محمد التميمي،

والطبراني (328) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي،

والطبراني (327) من طريق هشام بن سعد المخزومي، أربعتهم (حفص بن ميسرة، وزهير بن مُحَمَّد، ومحمد بن جعفر، وهشام بن سعد) عن زيد بن أسلم، بنحوه.ورواية هشام المخزومي مختصرا.ورواية حفص بن ميسرة العقيلي بلفظ «الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، منها تفجر أنهار الجنة، فإذا ما سألتم الله فسلوه الفردوس»

* وأخرجه الطبراني(330) عن عبد الله بن عمر بن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، به، بنحوه.

وروى الترمذي عن همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بنالصامت،معلقا.

دراسة الحكم على الحديث:

الحديث من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي،ومداره على زيد بن أسلم،واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل،الذي يرويه الدراوردي ومن تابعه كما مر في التخريج.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم ،عن عطاء بن يسار،عن عبادة بن الصامت،الذي يرويه همام.

والوجه الأول هو الراجح لأنه رواية الأكثر،وقد رجحه الترمذي.[1]وقال:هذا عندي أصح من حديث همام.[2]

وفيه انقطاع،لأن عطاء بن يسار لم يسمع عن معاذ بن جبل.وقال الترمذي:وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل.[3]

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن معاذ، ولا نعلم لعطاء منه سماعا.[4]

وقال الهيثمي:لم يسمع عطاء بن يسار من معاذ.[5]

فالخلاصة:إسناد الحديث ضعيف لسبب الانقطاع بين زيد بن أسلم ومعاذ بن جبل.

والدراوردي أطال وبقية أصحاب زيد بن أسلم اختصر.

([1]) ينظر:تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي(325/3)

([2]) ينظر:جامع الترمذي: (4 / 296) برقم: (2530)

([3])ينظر: جامع الترمذي: (4 / 296) برقم: (2530)

([4]) ينظر:كشف الأستار عن زوائد البزار(23/1)

([5]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (1 / 46)

الحديث السابع:

قال النسائي (101):

أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالْقَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، [46/1] ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ : وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

تخريج الحديث:

* أخرجه النسائي في "الكبرى" (92)، و(170)، بالإسناد نفسه، بمثله في الموضع الأوَّل، وبنحوه في الموضع الثَّاني.

* وأخرجه ابن ماجه (403) عن عبد الله بن الجراح القهستاني، ومحمد بن خلاد الباهلي،

والبزار (5276)، وابن خزيمة (171)، من طريق نصر بن علي بن نصر الجهضمي،

والدارمي (724)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (137)، وابن حبان (1076)، والحاكم (536)، والبيهقي (231)، من طريق **أبي الوليد الطيالسي،**

والنسائي في "الكبرى" (93) عن **قتيبة بن سعيد،**

وأبو يعلى (2672) عن **عبيد الله بن عمر القواريري،**

وأبو يعلى (2670) عن **عمرو بن محمد بن بكير،**

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (138)، و(158) من طريق يحيى بن يحيى الحنظلي، والبيهقي (342) من طريق **إبراهيم بن حمزة الزبيري،**

تسعتهم (عبد الله بن الجراح، ومحمد بن خلاد، ونصر بن علي، وأبو الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، وعمرو بن مُحَمَّد، ويحيى بن يحيى، وإبراهيم بن حمزة) عن عبد العزيز بن محمد، به، بنحوه بألفاظ مختلفة متقاربة بعضها مطولًا وبعضها مختصرًا.

* وأخرجه البخاري (157)، وأبو داود (138)، والترمذي (42)، والنسائي (80)، وفي "الكبرى" (85)، وابن ماجه (411)، وأحمد (2072)، وعبد بن حميد كما في "المنتخب" (702)، والدارمي (723)، و(738)، والبزار (5275)، وابن الجارود (76)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (124)، وابن حبان (1095)، والبيهقي (348)، و(377)، و(773)، و(1379)، من طريق سفيان الثوري، والبخاري (140)، وأحمد (2416)، والبيهقي (243)، و(343) من طريق سليمان بن بلال القرشي، وأبو داود (137)، والبزار (5281)، والطبراني (10759)، والحاكم (523)، والبيهقي (266)، و(341)، و(348) من طريق هشام بن سعد المخزومي، والنسائي (102)، وفي "الكبرى" (106)، والترمذي (36)، وابن ماجه (439)، وابن أبي شيبة (64)، و(74)، و(172)، و(208)، و(409)، والبزار (5277)، و(5278)، وأبو يعلى (2486)، وابن خزيمة (148)، وابن حبان (1078)، و(1086)، والبيهقي (253)، و(316)، و(344)، و(1143)، من طريق محمد بن عجلان، والطيالسي (2782) عن خارجة الضبعي، وعبد الرزاق (127)، وأحمد (3073)، والبزار (5279)، وابن الجارود (76)، والحاكم (537)، والبيهقي (377)، من طريق داود بن قيس الدباغ، وعبد الرزاق (126)، وأحمد (3113)، وابن الجارود (76)، والبيهقي (377)، من طريق معمر بن راشد، وعبد الرزاق (129) عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، والبزار (5282) عن أبي عمرو العسقلاني، والطبراني في "الأوسط" (714) من طريق روح بن القاسم العنبري، والطبراني في "الأوسط" (9188) من طريق زياد بن سعد الخراساني، والبيهقي (317)، و(345) من طريق ورقاء بن عمر، والبيهقي (346) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، كلهم (الثوري، وسليمان، وهشام، وابن عجلان، وخارجة، وداود بن قيس، ومعمر، وأبو بكر بن عبد الله، وأبو عمرو العسقلاني، وروح، وزياد، وورقاء، ومحمد بن جعفر) عن زيد بن أسلم، به، بنحوه بألفاظ مختلفة.

* وأخرجه البزار (5283) من طريق عمرو بن دينار الأثرم، عن عطاء بن يسار، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات سوى الدراوردي إلا أن زيد بن أسلم يرسل. فكون إسناد الحديث مرسل. أقرب إلى الصواب.وأنه مخرج في صحيح البخاري من غير هذا الطريق.

والدراوردي خالف بقية أصحاب زيد بن أسلم كما أن رواية سفيان عند البخاري مختصرة،وموقوفا على ابن عباس بلفظ" تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مَرَّةً .ورواية الدراوردي مرفوعة ومطولة.ومثل هذه المخالفة يضر.

الحديث الثامن:

قال ابن ماجه (699):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ [446/1] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا .

تخريج الحديث:

* أخرجه البزار (8212)، و(8706)، و(8904) **عن أحمد بن أبان القرشي،**

وابن خزيمة (985) **عن أحمد بن عبدة الضبي،**

والبيهقي (1807) **من طريق إسحاق ابن راهويه، وقتيبة بن سعيد،**

أربعتهم (أحمد بن أبان، وأحمد بن عبدة، وابن راهويه، وقتيبة) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به، بمثله.

* وأخرجه البخاري (579)، ومسلم (608)، والترمذي (186)، والنسائي (516)، وفي الكبرى (1514)، وأحمد (9954)، والدارمي (1258)، والبزار (8211)،

و(8705)، و(8905)، وابن خزيمة (985)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (913)، وابن حبان (1557)، و(1583)، والبيهقي (1747)، و(1844) من طريق **مالك** وهو في الموطأ (8)، والطيالسي (2503)، وابن حبان (1484) **من طريق زهير بن محمد التميمي**، والبزار (8707) من طريق محمد بن مطرف بن داود، والبزار (8918) من طريق هشام بن سعد المخزومي، وابن خزيمة (985) من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح، والطبراني في الأوسط (2942) من طريق روح بن القاسم العنبري، ستتهم (مالك، وزهير، ومحمد بن مطرف، وهشام بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وروح) عن زيد بن أسلم، به، بمثله.

* وأخرجه النسائي (549)، والنسائي في الكبرى (1547)، وأحمد (10270)، وابن خزيمة (985)، **من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري**، وأحمد (9306)، وأبو يعلى (6284)، و(6302)، و(6332)، والدارقطني (1870)، **من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان**، والبزار (8918) **من طريق سلمة بن دينار الأعرج**، والطبراني في الأوسط (8125) **من** طريق **ابن شهاب الزهري** ، أربعتهم (عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن ذكوان، وسلمة بن دينار، والزهري) عن الأعرج، به، بنحوه.

دراسة الحكم على الحديث:

إسناده متصل،ورجاله ثقات سوى محمد بن الصباح،صدوق،لكن وثقه أبو زرعة.[1]

والدراوردي،صدوق،يحدث من كتب غيره،فيخطئ،وأنه لم يتفرد برواية الحديث بل تابعه جماعة.وأصل الحديث مخرج في الصحيحين كما مر في التخريج فالحديث من صحيح رواية الدراوردي،وأنه ضبط الحديث.ولم يخالف بيقة الرواة عن شيخه زيد بن أسلم.

([1]) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (4 / 130)

الحديث التاسع:

قال ابن ماجه:

3990 - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ،لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً»

تخريج الحديث:

*أخرجه الطبراني في"الأوسط"(8963)،من طريق قتيبة بن سعيد،عن عبد العزيز بن محمد،به،بنحوه.

*أخرجه أحمد في "مسنده"(5487)،و(6157)من طريق **عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار،**

وأحمد في "مسنده"(6346)، وأبو الطيالسي في "مسنده"(2026)، **زهير بن محمد،** والطحاوي في "مشكل الآثار"(1471)، وأحمد في "مسنده"(5988)، والطبراني في "الأوسط"(3500)،وفي"الصغير"(412) من طريق **عبد الله بن دينار،** والطبراني في "الأوسط"(3327)، من طريق **هشام بن سعد،**أربعتهم (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، زهير بن محمد، عبد الله بن دينار، هشام بن سعد)، عن زيد بن أسلم، به، بنحوه.

إلا أن رواية عبد الله بن دينار عند الطبراني في الصغير فيها زيادة "لا نعلم شيئا خيرا من ألف مثله إلا الرجل المؤمن "

*أخرجه البخاري (٦٤٩٨) ومسلم (٢٥٤٧) والترمذي (٢٨٥٢)و (٢٨٧٣)،وعبد الرزاق في"مصنفه"(20447)، وأحمد في "مسنده"(4604)،و(5723)و(5124)،(6138)،(6152)،والحميدي في "مسنده"(678)،وعبد بن حميد في "منتخبه"(742)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(1467)،و(1468)، و(1469)، و(1470)، والطبراني في "الكبير"(13105)، و(13240)،وفي الأوسط(4607)،وأبو يعلى الموصلي في "مسنده"(5436)،(5457)،(5549) وابن حبان(٥٧٩٧)و(٦١٧٢) والبيهقي في "الكبرى"(١٧٨٦٣)،(20518)عن سالم بن عبد الله،به،بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن ،لأن فيه هشام بن عمار "صدوق".كما سبق في التخريج.وقال الطبراني:لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا الدراوردي.[1]وإن كان قوله في محل نظر لما سبق في التخريج أن الدراوردي تابعه جماعة،وهم عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، زهير بن محمد، عبد الله بن دينار، هشام بن سعد.أما عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال عنه ابن حجر"صدوق يخطئ"[2] وقال أبو حاتم:"فيه لين،يكتب حديث ولا يحتج به.[3] وزهير بن محمد قال فيه ابن حجر: ثقة ، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها.[4] وعبد الله بن دينار قال فيه ابن حجر"ثقة"[5] وهشام بن سعد قال فيه ابن حجر: "صدوق له أوهام ورمي بالتشيع "[6].وفي الإسناد احتمال ضعف آخر وهو أن بعض النقاد تكلم في سماع زيد بن أسلم عن ابن عمر في بعض الروايات.قال ابن حجر: روى عن ابن عمر رضي الله عنهما في رد السلام بالإشارة، قال ابن عيينة: قلت لإنسان: سله أسمعه من ابن عمر؟ فسأله، فقال: أما أنا فكلمني وكلمته، أخرجه البيهقي. وفي هذا الجواب إشعار بأنه لم يسمع هذا بخصوصه منه، غير أنه مكثر عنه، فيكون قد دلسه.[7]

لعل إلى هذا أشار نور السندي عند بيان الحكم عليه،وهو يقول:" إسناده صحيح رجاله ثقات إن ثبت سماع زيد بن أسلم من عبد الله بن عمر"[8].لعل هذا الحديث من ضمن ما سمعه منه.

لكن تصحيحه للإسناد وقوله بأن رجاله ثقات،محل نظر لما سبق.

([1]) ينظر:المعجم الأوسط(60/8)

([2]) ينظر: تقريب التهذيب: (1 / 585)

([3]) ينظر: تهذيب التهذيب: (2 / 521)

([4]) ينظر: تقريب التهذيب: (1 / 342)

([5]) ينظر: تقريب التهذيب: (1 / 504)

([6]) ينظر: تقريب التهذيب: (1 / 1021)

([7]) ينظر: تعريف أهل التقديس 81/1

([8]) ينظر: حاشية السندي على بن ماجه: (2 / 479)

فالخلاصة أن إسناد الحديث ولو لم يصل إلى درجة الصحيح لم ينزل عن مرتبة الحسن بمجموع طرقه.والله أعلم.والحديث "مخرج" في الصحيحين من طرق أخرى كما سبق في التخريج.فالدراوردي تابعه جماعة من الضعفاء فلعل لذالك قال الطبراني أنه تفرد برواية هذا الحديث.والله أعلم.

الخاتمة

تبين للباحث من خلال دراسة أحاديث الراوي عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم في السنن الأربع على ما يلي:

1-عدد مرويات عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم في السنن الأربع تسعة أحاديث:

الرقم	المخرج	طرف الحديث	حال رواية أسامة بن زيد الليثي	نوع المخالفة	ملاحظة
1	أبو داود	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ فِي حَجَّةِ	التفرد	-	-
2	أبو داود	﴿نَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَصْبُغُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثِيَابُهُ مِنَ الصُّفْرَةِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ	مخالفة	المخالفة سندا ومتنا	-
3	أبو داود	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بُدٌّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا،	موافقة	-	
4	الترمذي	أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ	موافقة	-	-
5	الترمذي	إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا	مخالفة	لم يذكر لفظا ذكره غيره	-
6	الترمذي	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ وَحَجَّ الْبَيْتَ ، لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا	مخالفة	روى مطولا	-
7	النسائي	رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، [46/1] ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ	مخالفة	رفع الموقوف	-
8	ابن ماجه	مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا	موافقة		

الرقم	المخرج	طرف الحديث	حال رواية أسامة بن زيد الليثي	نوع المخالفة	ملاحظة
9	ابن ماجه	لنَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ،لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً	تفرد		

2-وافق الراوي عبد العزيز بن محمد الدراوردي غيره في روايته عن شيخه زيد بن أسلم في ثلاثة أحاديث (30%)، وخالفهم في أربعة أحاديث (42%)، وتفرد في حديثين (28%).

3-نوع المخالفة التي وقع عليه الراوي يضر بروايته فنزل رتبة روايته عن زيد بن أسلم خصوصا؛ فهو ليس ممن يعتمد في زيد بن أسلم لاحتمال مخالفته.والله أعلم.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1271هـ.
- ابن حبان. الثقات لابن حبان. بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.
- ابن حجر العسقلاني. تقريب التهذيب.شركة حرف، 2014م.
- ابن حجر العسقلاني. تهذيب التهذيب. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.
- ابن رجب الحنبلي. شرح علل الترمذي. الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ابن سعد. الطبقات الكبرى. بيروت: دار صادر، 1968م.
- أبو أحمد بن عدي الجرجاني. الكامل في ضعفاء الرجال. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.
- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (علل الدارقطني). الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. سنن الدارقطني. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424هـ/2004م.
- أبو السعادات ابن الأثير. النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. السنن الكبرى. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، 1352-1355هـ.
- أبو بكر أحمد بن عمرو البزار. البحر الزخار المعروف بمسند البزار. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1409-1430هـ/1988-2009م.
- الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الذهبي. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، 1413هـ.
- الذهبي. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي، 2003م.
- الذهبي. سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة، 1405هـ.

- صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. الوافي بالوفيات. بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ.
- ضياء الدين المقدسي. الأحاديث المختارة تحقيق عبد الملك دهيش.. لبنان: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، 1420هـ.
- عاتق بن غيث الحربي. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية. مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١ م.
- يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج الْمِزِّيّ. هذيب الكمال في أسماء الرجال. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ.

المحتويات

مستخلص البحث 3

المقدمة 5

مشكلة البحث: 5

أهمية الموضوع: 6

أهداف البحث: 6

حدود البحث: 6

منهج البحث: 6

خطة البحث: 6

المبحث الأول:الدراسة النظرية 7

المطلب الأول: ترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي 7

المطلب الثاني:ترجمة زيد بن أسلم 8

المبحث الثاني:الدراسة التطبيقية 10

الحديث الأول: 10

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود 12

الحديث الثالث: قال أبو داود 14

الحديث الرابع: 16

الحديث الخامس: 19

الحديث السادس: 21

الحديث السابع: 23

الحديث الثامن: 25

الحديث التاسع: 27

الخاتمة 30

فهرس المصادر والمراجع 32

المحتويات 34